

الصفقة تمت و«دوما» هي العقد

وسام نزار جديد

تمر الأيام وتتصاعد معها وتيرة التهديدات الأميركية لسورية على إثر عرض فصل جديد من مسرحية «الكيميائي» التي ما أن تم الإعلان عنها من ناشطين يؤيدون التنظيمات الإرهابية في دوما حتى تحرك الأسطول الأميركي باتجاه الشواطئ السورية ترافق ذلك مع هجمة إعلامية واسعة النطاق على الدولة السورية تمهيدا لعدوان قد يحصل في أي وقت.

لم تكن مسرحية الكيميائي حدثاً مفاجئاً بل كان الكثير ينتظر لحظة حدوثها مع انطلاق معركة تحرير الغوطة الشرقية، لكن هذه المسرحية تأخرت، رغم أن العليات كانت تدل على إمكانية حصولها وخاصة مع اقتراب الجيش العربي السوري إلى مشارف بلدات عربين وزملكا وعين ترما وجوبر لكن ذلك لم يحصل.

هنا أصبحت العين على دوما التي لم تشهد أي عملية عسكرية واقصرت على عملية تطويقها وفصلها عن الغوطة من جهة وعن حرستا من جهة أخرى، وهذا ما حصل وتسبب بعد ذلك بانتهيار العصابات الإرهابية في حرستا وإعلانها قبولها بالخروج إلى الشمال السوري وهذا ما حصل.

بعد تحرير أكثر من ٩٠ بالمئة من الغوطة الشرقية وإعلان مناطق مثل عربين وزملكا وحرستا وعين ترما وجوبر خالية من الإرهاب، بدأ الحديث عن مفاوضات لإخراج إرهابيي «جيش الإسلام» من دوما للشمال السوري، الأمر الذي لم يكن مستغرباً حيث إن «جيش الإسلام» فقد ساحاته الخلفية وفقد محيطه الإستراتيجي وأصبح كالقلب بلا جسد، هذا القلب وهذا الجسد كانا يمثلان وحش الإرهاب في الغوطة الشرقية.

لكن.. تعنت «جيش الإسلام» وإعلانه عبر مترجميه رفضه لأي اتفاق ينص على خروجهم من دوما شكل حالة من الاستغراب لدى المتابعين لصف الغوطة الشرقية، إزدادت مع إعلان الميليشيا الحرب إلى آخر إرهابي من مقاتليها، حيث يدرك الجميع أن دوما أصبحت مطوقة بالكامل وإعلانهم استمرار العمليات الإرهابية ضد الجيش السوري ما هو إلا إعلان لانتحارهم جماعياً، فالجيش العربي السوري لن يسمح لهم بالبقاء في خاصرة العاصمة ليتم استخدامهم كلما شاء مشغلوهم.

الجيش العربي السوري أوقف عملياته العسكرية أكثر من ١٠ أيام كفرصة للمفاوضات وإيجاد حل سلمي يسمح من خلاله إخراج المخطوفين في معتقلات ميليشيا «جيش الإسلام»، إضافة إخراج جميع الإرهابيين إلى جرابلس، لكن لم يحدث أي تطور في ملف المفاوضات بل زاد تعقيداً مع أكاذيب ومراوغات مستمرة لمدة أيام ما دفع الجيش للبدء بعملية عسكرية لتحرير المدينة من الإرهاب. في هذه الأوقات كان الرئيس يتحدث عن قرار بسحب قواته الغازية من سورية وترك الأمور هناك للأخرين»، بحسب وصفه، ما أثار تكهنات عن أسباب ذلك، كلام لم يبيض عليه ساعات قليلة حتى توضح مقصده، عبر إشارة في حديث جديد له على أن وجود قواته في سورية يكلف الكثير من الأموال وعلى السعودية أن تدفع إن أرادت بقاء قواته هناك، وهذا ما حصل فعلاً لكن يبدو أن ما دفعته السعودية كان يشمل ثمن ضربة عسكرية على سورية، هذا الثمن يبدو أنه كاف لترابم حتى يقبل دفع بلاده لشن اعتداء على سورية.

رغم ما تم ذكره عن أموال «محاصرة داخل دوما» كانت قد أرسلتها دول داعمة للإرهاب من بينها السعودية إلى ميليشيا «جيش الإسلام»، ورغم ما تم الحديث عنه حول عدم قبول التنظيمات الإرهابية في الشمال السوري استقبال أي إرهابي من ميليشيا «جيش الإسلام» في مناطقهم إلا أن هناك سبباً آخر يدفع إرهابيي «جيش الإسلام» للتباطؤ والتلصق في تنفيذ الاتفاق الذي ينص على تسليم المخطوفين في معتقلاتهم إضافة لخروجهم إلى جرابلس. كان ذلك ما يتم حياكته سراً لتنفيذ «الصفقة» بين السعودي والأميركي فلا أفضل من مسرحية «على السريع» لكيمايئي يقتل العشرات من الأطفال والنساء «كالعادة» ومن ثم تحرك الولايات المتحدة سريعاً دون انتظار لدلائل أو إثباتات عن صحة هذه المسرحية وهنا تتذلل المتلق عليه من جانبها ويتم استهداف سورية. دوما تحولت من ورقة مساومة في المسرحية وابتزاز للدولة السورية عبر مرتزقتها إلى عقد تم التوقيع عليه من الطرفين المستقيدين «نظام آل سعود والولايات المتحدة الأميركية» بحير أسحر مصنوع من دم الشعب السوري، لكن هذا الدم لا بد أن ينتصر كما انتصر سابقاً ويصبح شعلة يحرق الإرهاب ويقاوم جيوش الغزاة.

تقدم لـ«قسد» على حساب داعش في ريف الحسكة الجيش يردي العديد من الإرهابيين في وسط وجنوب البلاد



ديابة تابعة للجيش السوري في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

حماة - محمد أحمد خبازي دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري استفادته للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتحالفة معها في وسط البلاد وجنوبيها، مردياً العديد من مسلحيها، على حين ترددت أنباء عن أن «قوات سورية الديمقراطية - قسد» تقدمت في ريف الحسكة على حساب تنظيم داعش الإرهابي.

وفي التفاصيل، فقد خاضت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية الاشتباكات ضارية بالأسلحة الثقيلة مع مسلحي «جبهة النصرة» الإرهابية، وذلك بالقرب من المصاصرة في ريف حماة الشمالي وأربت العديد منهم. على خط موزان، دك الجيش وصلبات نارية كثيفة من مدفعيته مجموعات إرهابية في كل من الطامنة ومورك بريف حماة الشمالي أيضاً وهو ما أدى إلى مصرع العديد منهم وإصابة آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بنيران مدفعيته تجمعات إرهابية في بلدة الزيارة بسهل الغاب الغربي وأردى العديد منهم.

وفي ريف سلمية الغربي وتحديدأ على محور السطحيات والقطرة، دك الجيش بالمدفعية الثقيلة مواقع وتحصينات الإرهابيين الذين يعرفون شارات ما يسمى «الجبهة الإسلامية» محققاً فيها إصابات مباشرة، أسفرت عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين. إلى محافظة حمص، فقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن أماكن تجمع الإرهابيين في الريف الشمالي للمحافظة وخصوصاً في منطقة

الحولة شهدت تجدداً للقصف من قوات الجيش العربي السوري. كما شهدت البادية الشرقية لمدينة القريتين في القطاع الجنوبي الشرقي من محافظة حمص، معارك عنيفة دارت بين قوات الجيش والقوى الريفية لها من جانب ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي من جانب، وذلك على محور في معارضون أن الطائرات الحربية استهدفت على خط موزان، دك الجيش وصلبات نارية كثيفة من مدفعيته مجموعات إرهابية في كل من الطامنة ومورك بريف حماة الشمالي أيضاً وهو ما أدى إلى مصرع العديد منهم وإصابة آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

عن قصف من الجيش على تجمعات الإرهابيين في بلدة زيتان، بينما، أغارت طائرات حربية يربح أنها تابعة ل سلاح الجو الروسي على مواقع الإرهابيين في قرية النقيب (٤٨ كم جنوب مدينة إلس)، وسط قصف جوي ومدفعي من الجيش على المنطقة. وذكر ناشطون معارضون أن الطائرات الحربية استهدفت مواقع الإرهابيين في القرية بنمائي غارات، على حين شنّت طائرات حربية سورية ثلاث غارات بالصواريخ على مواقع الإرهابيين في قرية الشيخ مصطفى في ريف معرة النعمان، والتي

تعرضت أيضاً لقصف مدفعي. شرقاً، تقدمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، ليل الأربعاء، على حساب تنظيم داعش الإرهابي في منطقة «الدشيشة» في ريف الحسكة.

وتنقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر أملية أن ميليشيات «قسد»، تقدمت في محيط قريتي الهيب والنقيب على حساب تنظيم داعش شرق حقول كيبية القطبية في ريف

«إسرائيل» تتأهب خوفاً من رد محتمل على عدوان «التيفور»

وكالات

خوفاً من رد محتمل من محور المقاومة على قصف مطار «التيفور» العسكري، وضع جيش كيان الاحتلال الإسرائيلي القبة الحديدية في حالة تأهب قصوى استعداداً لمواجهة محتملة.

وكتبت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس، أن إسرائيل أعلنت حالة التأهب القصوى استعداداً لمواجهة محتملة حال قيام إيران بالرد على قصف قاعدة «التيفور» السورية، على حين نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن مصدر مطلع أن الجيش الإسرائيلي وضع القبة الحديدية في حالة تأهب قصوى استعداداً لمواجهة محتملة، في حال قامت إيران بالرد على قصف قاعدة «التيفور» السورية.

وقالت الصحيفة: إن الجهات الأمنية والعسكرية في «إسرائيل» تأخذ التهديدات الإيرانية على محمل الجد من جهة، كما أن إعلان حالة الاستنفار جاء نتيجة تزايد التقديرات بإمكانية قيام الولايات المتحدة بشن ضربة على موقع عسكري سورية على خلفية الهجوم الكيميائي المزعوم في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، خصوصاً بعد إحباط روسيا مشروع قرار أميركي لإدانة

سورية الليلة الماضية من خلال استخدام حق النقض «الفيتو».

وكانت إيران قد همدت «إسرائيل» بشكل مباشر، الثلاثاء، في أعقاب العدوان بغارة جوية على قاعدة «التيفور» العسكرية السورية الواقعة في ريف حمص الشرقي الإثنتين، أسفرت عن استشهاد ٧ مستشارين عسكريين إيرانيين، على الأقل وفقاً للإعلام الإيراني، فيما لم تعلن «إسرائيل» مسؤوليتها عن الغارة رسمياً.

بموازاة ذلك، ومن البرازيل أدان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف العدوان الإسرائيلي، وقال في تصريح له لدى وصوله إلى هناك، أول من أمس: إن «الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ظالما تتدلا لرفع معنويات الإرهابيين في سورية، لافتاً إلى أن هؤلاء الإرهابيين يبرون حالياً بأوقات عصيبة وبناتوا يمتنون بهزيمة جديدة.

وأشار ظريف إلى أن الولايات المتحدة تستغل المزاغم حول هجوم كيميائي في دوما بالغوطة الشرقية بهدف البحث عن ذريعة للعدوان على سورية. واجتمع مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر «كابينيت»، أمس لمناقشة التطورات الأخيرة على حدود كيان الاحتلال الشمالية، وستقدم فيه المخابرات

وزارة الثقافة: لا علاقة لنا بكتاب

«ديني متطرف» عرض في تونس مؤخرأ

الوطن

مطبوعات وزارة الثقافة «الهيئة العامة السورية للكتاب»، بل هو من مطبوعات دار نشر خاصة اسمها «دار مكتبي»، التي لها مكاتب في الشارقة والقاهرة ومدشق. وأكدت الوزارة، أن الكتاب مطبوع خارج سورية، وأشارت إلى أن المعرض لا يحوي جناحاً يمثل الدولة السورية، وإنما هناك نحو خمسة وعشرين جناحاً تمثل دور نشر سورية خاصة، وما أغلق هو جناح واحد فقط وهو الجناح الذي عرض الكتاب المشار إليه.

وبيئت الوزارة لا أن علاقة لوزارة الثقافة بمنح الموافقات على طباعة أي كتاب يعود لدور النشر الخاصة، مؤكدة أن على كل الدور أن تحصل على موافقة وزارة الإعلام السورية أولاً فيما لو أرادت طباعة العمل داخل الجغرافية السورية. وأعربت عن اعتقادها، أن المقصود من إشارة هذه الأكاذيب في يوم الكتاب السوري «حيث اقتنحنا معرض شهر الكتاب البارحة ٢٠١٨/٤/١٠ في مختلف مديريات الثقافة وفي جامعة دمشق» هو تشويه دور وزارة الثقافة الإنساني العلماني العروبي.

تتخذ الشركة الناقلة الروسية «أيرفولوت» أمس الأربعاء أولى رحلات الطيران إلى مصر، وذلك بعد انقطاع دام أكثر من عامين، في مؤشر إلى قرب عودة السياح الروس إلى المنتجعات المصرية. وتنتقل الرحلة ذات الرقم ٤٠٠ في تمام الساعة ٢٠:٥٥ بالتوقيت المحلي من مطار شيرميشيفو الدولي في العاصمة الروسية متجهة إلى مطار القاهرة الدولي، وتستغرق الرحلة ٤ ساعات و٣٥ دقيقة.

وأفادت «أيرفولوت» بأن هذه الرحلة ستقل قرابة ١٢٠ مسافراً، مشيرة إلى أنه مع استئناف الرحلات بين العاصمتين الروسية والمصرية تم حجز ٣٠٧٥ ألف مقعد حتى نهاية فصل الصيف (٢٧ أكتوبر) للرحلات من موسكو إلى القاهرة، و٣٠٧ آلاف مقعد للرحلات من القاهرة إلى موسكو، على حين ستنتقل الناقلة المصرية «مصر للطيران» اليوم الخميس أولى رحلات الطيران إلى العاصمة الروسية.

ومع استئناف رحلات الطيران بين البلدين، يعود السياح الروس، الذين كانوا يشكلون نحو ثلث السياح الأجانب، إلى مصر، ما يعد بشرى خير للقطاع السياحي المصري، وخاصة للمنتجعات الواقعة على البحر الأحمر.

وكانت روسيا ومصر وقعتا منتصف كانون الأول الماضي في بروتوكول استئناف الرحلات الجوية بين البلدين، والذي تضمن استئناف الرحلات أولاً إلى مطار القاهرة الدولي، وبعدها إلى مطارات المنتجعات السياحية مثل شرم الشيخ، والغردقة.

يذكر أن روسيا كانت قد علقت حركة النقل الجوي منذ مصر لدواع أمنية في ٣١ من تشرين الأول ٢٠١٥، إثر تحطم طائرة ركاب روسية كانت في رحلة من مطار شرم الشيخ إلى سان بطرسبورغ، ما أسفر عن مقتل ٢١٧ ركاباً وأفراد طاقمها الـ٧٠. روسيا اليوم

منظمات حقوقية إسبانية تناشد مدريد عدم بيع أسلحة للسعودية

القوة الصاروخية اليمينية تقصف وزارة الدفاع السعودية وأهدافاً أخرى في الرياض ونجران وجيزان



القوات اليمينية تطلق صاروخ باليستي يستهدف السعودية (رويترز - أرشيف)

التي سيقوم بها في العهد السعودي محمد بن سلمان إلى إسبانيا حيث سيلتقي الملك فيليب السادس. وقال تحالف منظمات «أسلحة تحت السيطرة» في بيان له أمس: إنه يطالب من الديوان الملكي شركة نافانتيا الإسبانية عقداً لبناء خمسة طرادات للجيش السعودي، وطالب البيان بوضع حد لصادرات الأسلحة إلى المملكة.

واعتبر البيان أن هذه المبيعات «غير قانونية بموجب القانونين الدولي والإسباني»، مندداً «بخسر

سياسياً. أعلن مارتن غريفيت المبعوث الأممي إلى اليمن إنهاء جولة من المشاورات في عمان والإمارات التي خلالها مسؤولين عمانيين وإماراتيين وأصحاب شأن يمينيين. وقال غريفيت بعد الجولة: «ما سمعته مشجّع للغاية وسيساعدني على وضع إطار لعملية سلام في اليمن تكون بقيادة يمنية».

وفي سياق متصل ناشدت منظمات حقوقية السلطات الإسبانية عدم الموافقة على صفقة أسلحة يتوقع أن تبرمها الرياض مع مدريد خلال الزيارة المرتقبة

الصاروخية إسبانية المسير قد أعلن صباح أمس عن شن غارات جوية بطائرة «قاصف ١» على مطار أهدا في عسير، وشركة أرامكو جيزان السعوديتين، ولها عدد ساعات من إيمان القوة الصاروخية اليمينية إطلاق صاروخ باليستي من طراز «قاهر ٢١١» على معسكر مستحدث للجيش السعودي والسوداني في منطقة علب بعسير السعودية.

وأفاد مصدر عسكري يعني بأن الصاروخ أصاب هدفه بدقة. كما أطلق الجيش اليمني واللجان

وأضافت القناة الرسمية: إن الدفاعات الجوية اعترضت ودمرت أيضاً صاروخاً بالستياً أطلقه أنصاره باتجاه جازان.

من جهتها، أفادت وكالة «رويترز» للأنباء، مساء أمس، بأن دوي ٣ انفجارات سمعت في العاصمة السعودية الرياض. وتداول السعوديون على مواقع التواصل صوراً وأخباراً عن اعتراض صاروخ في سماء العاصمة.

وكان سلاح الجو اليمني المسير قد أعلن صباح أمس عن شن غارات جوية بطائرة «قاصف ١» على مطار أهدا في عسير، وشركة أرامكو جيزان السعوديتين، ولها عدد ساعات من إيمان القوة الصاروخية اليمينية إطلاق صاروخ باليستي من طراز «قاهر ٢١١» على معسكر مستحدث للجيش السعودي والسوداني في منطقة علب بعسير السعودية.

وأفاد مصدر عسكري يعني بأن الصاروخ أصاب هدفه بدقة. كما أطلق الجيش اليمني واللجان

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٥٢١، تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٥٢٧
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٣١ - فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٢٢٤٥٥ - ٤٣ - فاكس: ٣٣١٢٩٠

المكاتب في المحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ١١-٢١٣٤٤٠٠/٢١٣٤٤٠٠ هاتف: ١١-٢١٣٤٤٠٠ فاكس الإدارة: ١١-٢١٣٩٩٢٨ هاتف التحرير: ١١-٨٨٢٧٩٨٢

المدير الفني | رئيس تحرير الوطن أون لاين | مدير التحرير | رئيس التحرير | وضاح عبد ربه | رامي منصور | جانبلات شكاي | لارا توما

رئيس التحرير | وضاح عبد ربه | رامي منصور | جانبلات شكاي | لارا توما

رئيس التحرير | وضاح عبد ربه | رامي منصور | جانبلات شكاي | لارا توما

www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة